المؤتمر الدولي حول:
دور الدراسات الإسلامية في المجتمع العولمي
١٥-١٧ محرم ١٤٣٢ هـ الموافق ٢١-٢٣ ديسمبر ٢٠١٠ م
www.cis.psu.ac.th/rispgso

اللغة العربية في فطاني:
حضور ثقافيّ ودواع مرحلية

إعداد:

د. عبدالقادر أحمد سعد
مساعد عميد للخدمات الأكاديمية، ومحاضر فى كلية الدراسات الإسلامية، جامعة الأمير

د. بشير مهدي علي
محاضر في كلية الدراسات الإسلامية، جامعة الأمير سونجكلا فطانى، تايلاند

كلية الدراسات الإسلامية
جامعة الأمير سونجكلا فرع فطاني، جنوب تايلاند
www.cis.psu.ac.th

ملخص البحث

اتخذت اللغة العربية مكانتها المرموقة لدى المسلمين الفطانيين، وأصبح تعليمهم إياها لأبنائهم - من العوامل الأساسية في ظهور المؤسسات التعليمية الإسلامية. وقد انتشرت هذه المؤسسات في كل أنحاء المنطقة، وهي تقوم بمهمة تعليم الدين الإسلامي واللّغة العربية لأبناء المسلمين في المنطقة وما جاورها. وهذا البحث يهدف إلى التعرف على واقع تعليم وتعلم اللّغة العربية فى المؤسسات الإسلامية ومشكلاته. ويتناول البحث تعريفاً للمؤسسات التعليمية من حيث نشأتها وتطورها ومستوياتها. كما يتناول أهداف تعليم اللّغة العربية بها، والمناهج أوالمقررات الدراسية التي تستخدمها وطرق التدريس والوسائل التعليمية التي تستعين بها. ثم يحاول البحث التعرف على مشاكل تعليم وتعلّم اللغة العربية في المنطقة، وفي نهايته يطرح حلولا يراها مناسبة.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

غالباً ما تأتي الأحاديث في المؤتمرات ترجمة عن خصوصية ثقافية تربط بين المؤتمرين وبعضهم البعض، أو استجابة لدواع مرحلية أدت إلى انعقاد مؤتمر معين، فتطرح مشكلة ما كانت هي السبب الرئيسي لانعقاد ذلك المؤتمر، وكل المؤتمرين يأملون بالتوصل إلى حلول من نوع ما للمشكلة المطروحة .

من هنا يأتي حديثنا - في هذه الإطلالة – عن اللّغة العربية في فطاني، وقد اجتمعت فيه تلك الخصوصية الثقافية وتلك الدواعي المرحلية، والإشكاليات التي نطرحها - لا شك وأنها انعكاس من هذا المزيج الثقافيّ المرحلي.

وقبل أن أنشط إلى الحديث عن اللّغة العربية في هذه المنطقة - من وصف واقعها وذكر مشكلاتها – أود أن اتناول عدة مظاهر عامة سلبية ألقت بظلالها على اللغة العربية في هذه المنطقة ومشابهاتها من أطراف العالم الإسلامي، واتضح لكاتب هذه السطور أنّ تلك السلبيات تمثّل الخلفية النظرية لكثير من المشكلات الفرعية التي تعاني منها اللغة العربية في المناطق المذكورة.

وبعجل أقول: لم أختر ما سأعرضه في هذه السانحة - للفت النظر إلى النصف المليء من الكأس، وإنما ركّزت على النصف الفارغ منه، وهو بمثابة ملاحظات فردية، قد تكون غير دقيقة، لذا يسرني الا تكون صادقة- إذا عكسها هو الصحيح المعاش. والله الهادي إلى سواء الصراط.

١- وضع العالم العربي في الوقت الحاضر.

اتسعت رقعة الإسلام إلى ما شاء الله أن تتسع، وكان هذا التوسع يصاحبه مفهوم وحدوي عضوي يجعل المسلمين (كالجسد الواحد)، وقد مر هذا المفهوم على تقلبات

تاريخية أوصلته إلى ما هو عليه العالم الإسلامي من ضعف وتشرذم في الآونة الأخيرة، كلّ يغني على ليلاه.

ولقد زاد الطين بلة أنّ قلب العالم الإسلامي (الحجاز وما حولها) يعيش في الآونة الأخيرة أوضاعاً شبه استثنائية، مما جعل باقي شعوب العالم الإسلامي يفتقد آمالاً كثيرة كانوا يعقدونها على الشعوب العربية، فانعكس ذلك سلباً على أوضاع تلك الشعوب الإسلامية : السياسية منها والاجتماعية والثقافية ....الخ . وربما تولّد- في كثير من تلك الشعوب- إحباط من نوع ما، أفقدهم الثقةَ بالحضارة والثقافة والتراث الإسلامي بصورة عامة، فانحط من أعينهم كلّ ما له صلة بالثقافة الإسلامية بلْه أن يكون له علاقة بالعالم العربي، وغني عن القول: أنّ اللغة العربية كانت أولى ضحايا هذه الحقبة التاريخية، بل ومع هذه النفوس المحبطة.

٢- الطّرفية (البعد عن المركز الإسلامي).

دعني استخدم هذه التسمية (الطرفية)، حتى أجد تسمية أنسب منها، وتتلخص هذه المشكلة: بأنّ أطراف العالم الإسلامي تحمل عبئاً ثقافياً وحضارياً أكبر من طاقتها، فهي تمثّل خطّ الدفاع الأول للإسلام وثقافته وحضارته، والمسلمون فيها هم وكلاء حصريون (إن صح التعبير) على الدفاع عن تاريخ وحضارة وثقافة وتراث الأمة الإسلامية، (وإن هم وكلاء منسيون في أغلب الأحوال)، لأنّ تلك المناطق- مناطق تماس بين الحضارتين: الإسلامية و غيرها من الحضارات، مما جعلها في تصادم دائم ومستمر مع الآخر.

وقد لا يكون حال تلك الأطراف كحال غيرها من المناطق الداخلية للعالم الإسلامي، والحقيقة هي: أنّ وضع هذه الأطراف- وضع استثنائي بكلّ ما تعنيه الكلمة، لذا فمن السهل أن تلاحظ فيها مظاهر خاصةً، هي وليدة التدافع، والتحاكك اليومي الذي تعيش فيه تلك المناطق.

على أننا ندرك أنّ هذه النقطة (الطرفية والبعد عن المركز) لا يمكن أن تبقى مبرراً للتهاون أو التملّص عن الثّوابت والهروب عن المسئوليات التاريخية، كما يجب أن لا تكون

هذه النقطة مبرراً للتصرف بالخفة، وعدم الاهتمام بمعالي الأمور، أو بما يدعو إلى السلبية، ويوحي التبعية والهامشية، ويقتل دافع الإنجاز وروح الإبداع.

٣- مشكلة التداخل.

لا شك أنّ مشكلة التداخل- والتي تعني بصورة عامة تداخلاً بين هويتين - تؤدي إلي الازدواجية في الشخصية وثنائيـتها، لانّ الفرد في منطقة التداخل - تعيش في داخله قيمتان ربما متقاطعتان في كثير من الحالات، فتكون لها (أي الازدواجية) - تأثيرات سلبية في مهنية الفرد وإنجازه.

والشخص الذي يعيش بثقافتين في آن واحد: كمن يأتمر من مصدرين مختلفين في آن واحد، فما تقول إحدى الثّقافتين نعم، وتقبله كقيمة من قيمها - قد تقوله الأخرى لا، وترفض قبوله كقيمة من قيمها، ولو بنسبة معينة، وليس هذا فحسب بل الامتدادات الجغرافية البشرية، والأطر الثقافية والحضارية - تشكلان مصادر ضغط أوخلفيات أمان لكلا الثّقافتين، مما يجعل الشخص في منطقة التداخل يفكّر بين إيجابية وسلبية في آن واحد، ولا يستطيع أن يجمع قواه ويوجهها نحو هدف محدد، فالأهداف لديه متفاوتة إن لم تكن متقاطعة، مما يؤدي: إما الهروب والبحث عن بديل ثقافيّ آخر، أو التعصب والانغلاق الذي قد يفقده أي مشاركة إيجابية، أو المصانعة والمجارات التي تفقده أي مبادرة أو أي نقد بناء بلْه أي إبداع يذكر.

٤- مشكلة العولمة الثقافية .

قد يكون من أبسط دلالات كلمة (العولمة) أنها: محاولة جعل الأشياء المحلية عالمية، وبالتالي تكون العولمة الثقافية (محاولة جعل ثقافة ما محلية عالمية)، لكن أي ثقافة محلية تلك التي نجحت في المحاولة، والتي وظّفت لها جهود جبارة لتشق طريقها نحو العالم ؟، لا شك أنها الثقافة الغربية التي على الأوفق - في الآونة الأخيرة - تسميتها ثقافةَ من لا ثقافة له، فهي أصبحت ملجأً يلجأ إليها كل هارب عن ثقافته وأصله، أي (الهروب النفسي)، وهي مأوي لكل مغترب وهو بجسده في مقامه وموطنه (الإغتراب النفسي)، مما يجعل المعجبين

بها وقوداً بل سوقاً، لكل منتج عولمي جديد، من دون أن يتساءلوا: ما المغزي وما المنفعة من هذا المنتج، يقدس العولمةَ وأدواتها ووسائلها، ويستبدلها بكل جميل أصيل، صحي، موروث، فإذا حاولت العولمة وما تزال تحاول استبدال القيم المحلية بقيم عولمية – ترى هؤلاء المعجبين - أول من ينجز هذه الصفقة، وإذا حاولت العولمةُ دفع اللغة الإنجليزية وإعلاء كلمتها، وسوقت بذلك كل مسوقٍ ومعروضٍ في السوق - فإن هؤلاء يبدأون تحقير لغاتهم، بلّ وأي لغة سوى اللّغة الإنجليزية، ولو كانت بوزن اللّغة العربية، ويرمون من وراء ظهورهم كلّ ثقافة لا تتوافق مع ثقافة السوق، ولو كانت بوزن الثّقافة الإسلامية.!

نعم . العولمة أيديولوجية جديدة، أخذت مساحة واسعة من الكرة الأرضية، واستهلكت كثيراً من جهود العلماء والمفكرين، فيلزم التعامل معها بإيجابية، ولكن بحذر وبنظرة فاحصة، تستطيع أن تفرق بين المنتج المادي وبين المنتج الفكري الثقافي المسوق مع المنتج المادي، فتأخذ الجديد المتوافق وثقافتها المحلية، وترفض الجديد المخالف وثقافتها المحلية، تلك النظرة الفاحصة تقبل الجديد النافع، وترفض القديم البالي الذي يسوق في أسواق العولمة- كأنه جديد طري فاقع اللّون، تلك النظرة يتبناها كلُ أصيل يقبل التطور، ويسعي إليه، ويملك أدواته، بشروطه التي تتوافق مع أصالته وموروثه المحلي، لا بشروط غيره التي تعلي (سقط المتاع) من الثقافات البالية، وتسفّل ثقافته وموروثاته . وصدق الله العظيم القائل : (يا أيها الذين آمنوا اصبِروا وصابِروا ورابِطُوا واتقُوا الله لَعلكُم تفْلحونَ)[1].

٥- الرسمية والشعبية في البلدان متعددي اللّغات والثّقافات.

من المشكلات العويصة في البلدان ثنائيي اللّغة والثّقافة أو متعددي اللّغات والثّقافات – مشكلة الرسمية والشعبية وعلاقتها بالمناهج الدراسية، فهذه المشكلة تربوية اجتماعية ثقافية- بقدر ما هي سياسية، وهي وطنية سيادية- بقدر ما هي إقليمية أوعالمية، لكن غالباً ما تتقاطع المسارات السياسية والمسارات التربوية ولاتتوافق، وغالباً ما يحصل بين السياسيين والتربويين شد وجذب من نوع ما، فالسياسي ينطلق من الواقعية الجغرافية لتربة الوطن الواحد، بينما التربوي ينطلق من الوقعية الثقافية، والامتدادات الحضارية والاجتماعية، فلا

١- آل عمران: آية ٢٠٠.

تهمه الواقعية الجغرافية التي تتعامل مع حدود الوطن فقط، بل غالباً ما يحاول التربويون تصدير ثقافاتهم وتراثهم إلى العالم خارج حدود الوطن، وكم نري غزواً ثقافياً خارج حدود الوطن وجغرافيته، فلا شك إذا أن يسبب هذا التجاذب بين الطرفين إشكالات تربوية تكون من ضحاياها أساسيات مهمة من ثقافة المجتمع.

العلوم الإسلامية والعربية في فطاني

اللغة العربية لغة القرآن الكريم وحاملة الرسالة السماوية ومبلغة الوحي الإلهي كما قال الله ﷻ : ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢﴾[1] وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين أن يتعلموها ويعلموها للناس لأنها من الدين حيث قال : " تعلموا العربيةَ فَإنها من دينِكُم " وقال أيضاً : " تعلموا الْعربِيةَ وعلموها الناس " وأكد على ذلك قول الإمام الشافعي حيث قال : فَعلَى كُل مسلمٍ أنْ يتعلم من لسان العربِ ما بلَغه جهده حتى يشهد بِه ألا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسولُه ويتلُو كتاب اللهِ وينطق بِالذكْرِ فيما افْترض علَيه من التكْبِيرِ وأمر بِه من التسبِيحِ والتشهد وغَير ذَلك.[2] وقال ابن تيمية : " وأيضا – فَإن نفْس اللغة العربِية من الدين، ومعرِفَتها فَرض وواجِب، فَإن فَهم الكتاب والسنةَ فَرض، ولاَ يفْهم إلا بِفَهمِ اللغة العربِية، وما لاَ يتم الواجِب إلا بِه فَهو واجِب."[3]

وحينما وصل الإسلام إلى فطاني وصلت معه اللغة العربية ; وأدرك الفطانيون أهمية اللغة العربية، وتعاملوا معها على أنها لغة القرآن ولغة الدين ووسيلة لفهم دستور الإسلام وشرائع الدين وفهم التراث الإسلامي، فأقْبلُوا إليها بالتعلم والتعليم لأبنائهم، وأسسوا مؤسسات تعليمية تقوم بمهمة تعليم العلوم الدينية واللغة العربية، حتى ظهر منهم علماء مشهورون، لهم جهود مشكورة في خدمة الدين واللغة العربية، كما كانت لهم مؤلفات

---

١ يوسف : ٢

٢ الرسالة : ٤٨

٣ -أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق وتعليق الدكتور ناصر بن عبدالكريم العقل،الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ. : ١ / ٤٧٠

أصبحت فيما بعد مراجع أساسية في المنطقة وفي بعض الجامعات الأوروبية.[1]. فعلى سبيل المثال : كان من أشهر العلماء البارزين في القرن التاسع عشر.

- الشيخ داود بن عبدالله بن إدريس الفطاني (١٧٦٩م-١٨٤٧م).
- الشيخ أحمد بن محمد زين بن مصطفى الفطاني(١٨٥٦م-١٩٠٨م).
- الشيخ زين العابدين بن محمد الفطاني.
- الشيخ محمد بن إسماعيل داود الفطاني.

ولكل من هؤلاء العلماء مؤلفات وكتب مترجمة في العلوم الإسلامية والعلوم العربية[2].

وسنستعرض المؤسسات التعليمية في فطاني: أنواعها ونشأتها وتطورها وأهداف تعليم اللغة العربية فيها، وكذلك المناهج الدراسية الذي يتبع فيها، والمقررات الدراسية تدرس فيها، وطرق التدريس والوسائل التعليمية فيها، كما نتطرق إلى بعض الصعوبات والمشاكل التي تواجهها المدارس في تعليم اللغة العربية، وبعدها نطرح بعض الحلول والاقتراحات التي نراها مناسبة.

المؤسسات التعليمية في فطاني ومستويات تعلّم اللغة العربية فيها

توجد في فطاني (أي: جنوب تايلند) عدة مؤسسات تعليمية تقوم بمهمة تعليم اللغة العربية كمدارس رياض الأطفال المعروفة بـ(تاديكا)، والمؤسسة الدينية التقليدية وقد اشتهرت باسم (فندق)، والمدارس الإسلامية الأهلية، والجامعات.

ونجد حاليا أنّ تعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية تنشط في فطاني أكثر من أي وقت مضى. فنجدها في مدارس رياض الأطفال المعروفة بـ(تاديكا)، وفي المراحل: الابتدائية

---

١ مكتب المفتش الحكومي المنطقة ١٢: تطور المدارس الإسلامية في المنطقة ٢ ، ورقة رقم ١-٢٥٤٨ (باللغة التايلندية).

٢ - عبد الرحمن بن تشيك: آفاق تعليم اللغة العربية ومعوقاته في جنوب شرقي آسيا
اسلامية المعرفة : مجلة فكرية محكمة يصدرها المعهد العالمي للفكر الإسلامي
العدد: ٠١٢.

والمتوسطة والثانوية في المدارس والمعاهد الإسلامية الأهلية. كما نجدها في المؤسسات الجامعية التي تمنح درجة البكالوريوس فما فوقها.[1]

وهنا تأتي المؤسسات التعليمية التي تقوم بمهمة تعليم اللغة العربية في المنطقة حاليا على النحو التالي :

١. رياض الأطفال (تاديكا).

وهي تابعة لمسجد القرية حيث يتولاها إمام القرية والهيئة الإدارية للمسجد. وتكون – غالبا- لكل مسجد روضة أطفال (تاديكا) ، وتشير إحصائيات عام ٢٠٠٧م إلى أنّ عددها في المحافظات الثلاث الجنوبية يبصل إلى ١,٥١٣ تاديكا.[2] وفي تلك المدارس يقضي الطفل المرحلة التمهيدي[3] وفي بعض رياض الأطفال تمتد الدراسة إلى المرحلة الابتدائية.

٢. المؤسسة التعليمية الأولية " فندق".

الفندق كلمة عربية تستخدم في اللّغة الملايوية وتطلق على كل مؤسسة تعليمة إسلامية على نظام الحلقات الدراسية. أو كل مؤسسة تعليمية دينية أهلية أسسها شيخ عالم للقيام بمهمة تعليم الدين واللّغة العربية.

والهدف الأساسي لهذه المؤسسة هو تعليم العلوم الدينية واللّغة العربية ونشرها بين أبناء المسلمين في المنطقة خاصة، والمناطق المجاورة عامة، وكذلك تربيتهم تربية إسلامية على نهج أهل السنة والجماعة.

وتبين الإحصائيات أنه توجد حاليا ٣١٧ مؤسسة تعليمية من هذا النوع، تنتشر في المحافظات الجنوبية الثلاث: فطاني وجالا وناراتيوات.[4] ، ومازالت تحتفظ بخصوصياتها وسماتها المتميزة، سواء أكانت من حيث كيفية إدارة شئونها أم من حيث أهدافها ومناهجها وطرق التدريس

١ انظر: كلية الدراسات الإسلامية، ٢٠٠٩

٢ المرجع السابق.

٣ يقصد بالتمهيدي - تعليم الطفل أساس الكتابة والقراءة وأساس الدين كأركان الإسلام والإيمان وتعليم الصلاة ونحو ذلك.

٤ مكتب التفتيش الحكومي المنطقة ١٢ ، ٢٥٥٠ بوذية (باللغة التايلاندية).

بها. والعملية التعليمية فيها - تسير على طريقة الحلقات الدراسية، وقد تزاد في بعض المؤسسات دروساً أسبوعية عامة تلقى على جمهور الناس.

٣. المدارس الإسلامية الأهلية.

تأسيس المدارس الإسلامية في المنطقة كان نتيجة تطورٍ للنظام التعليمي بالمؤسسات التقليدية (فندق). لذا، فإن معظم المدارس الإسلامية كان مؤسسات تقليدية تطورت لتطور نظام التعليم وسياسة الحكومة واحتياجات المجتمع- حتى أصبحت تطلق عليها باسم (المدارس الإسلامية).

هناك مدارس أهلية تقتصر بالعلوم الدينية واللّغة العربية فقط. وهناك مدارس أهلية أخرى تشمل الدراسةُ فيها العلوم الدينية واللغة العربية وأيضاً العلوم العصرية. وعددها ١٣٦ مدرسة.[١]

ولم يزل بعض المدارس الإسلامية الأهلية يتطور حتى أصبح ذو مميزات وخصائص قد لا توجد في مدارس غيرها، حكومية كانت أم أهلية. إذ يتوفر في تلك المدارس: مساقات دينية وأخرى أكاديمية، (مدرستان في مدرسة واحدة). فالمساقات الدينية تدرس من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية، ومعظم المقررات الدراسية فيها مكتوب باللغة العربية، وتكون لغة التدريس فيها هي اللّغة المحلية. وأما المساقات الأكاديمية فتدرس في المرحلتين: المتوسطة والثانوية، مثلها مثل المدارس الحكومية. وللدارسين فرصة لاكتساب أربع لغات هي: اللغة التايلندية والملايوية والعربية والإنجليزية.

ويكون للطلبة المتخرجين من هذه المدارس خيارات في مواصلة دراستهم، إما في الأقسام الدينية في الجامعات الإسلامية داخل البلاد أو خارجها، أو في التخصصات العلمية العصرية أو في الأقسام المهنية وما إلى ذلك.

نشأة المدارس الإسلامية الأهلية وتطورها: بالرجوع إلى التاريخ التعليمي في فطاني نجد أنّ أول مؤسسة تعليمية تربوية ظهرت في المنطقة كانت حوالى سنة ١٠٠٢ هجرية / ١٥٩٢ ميلادية. ثم تطورت هذه المؤسسات شيئًا فشيئًا حتى ظهرت المؤسسات التعليمية النظامية

---

١ المرجع.

التي يسمونها حاليا " **المدارس الإسلامية الأهلية** " وذلك حوالى سنة ١٣٥٠هـ-/١٩٢٩ م[١].

ثم ظهرت في فترات متزامنة - مدارس ومعاهد تعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية، منتشرة في كل أنحاء منطقة فطاني.

وفي العقدين: الثامن والتاسع من القرن الماضي (القرن العشرين) ظهر أول تعليم إسلامي جامعي في المنطقة، وأول ما ظهر كان في قسم الدراسات الإسلامية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. واستقلّ بعد ذلك ليكون أساساً لكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونجكلا فطاني.[٢] وفي العقد التاسع في القرن العشرين تأسست الكلية الإسلامية في جالا، ثم تطورت هذه الكلية حتى أصبحت جامعة جالا الإسلامية حاليا.[٣]

٤. المؤسسات الجامعية.

أما المؤسسات الجامعية التي تكون اللغة العربية من ضمن مناهجها- فنجد منها ما هو حكومي وما هو أهلي. فالمؤسسات الجامعية الحكومية فتمثّلها كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا فطاني، ومركز اللّغة العربية والدراسات الإسلامية فيها، وأما المؤسسات التعليمية الجامعية الأهلية فتمثّلها جامعة جالا الإسلامية وجامعة شيخ داود فطاني.

أهداف تدريس اللّغة العربية بالمؤسسات التعليمية بفطاني

من أهم العوامل التي أدت إلى ظهور المدارس الإسلامية الأهلية - تعليم الدين الإسلامي ونشره بين أبناء المجتمع المسلم في فطاني والمناطق المجاورة. فتعليم اللغة العربية في تلك المدارس يهدف إلى تمكينهم تأدية العبادات المفروضة كإقامة الصلوات المفروضة، وتلاوة القرآن، وفهم تعاليم الدين الإسلامي من مصادره : الكتاب والسنة وكتب التراث الإسلامي.

١ مجلة البحوث العلمية، الكلية الإسلامية جالا، العدد: ٢٠٠١/١ : ٣٢

٢ - كلية الدراسات الإسلامية، منهج الدراسات الإسلامية، ٢٠٠٥.

٣ الكلية الإسلامية جالا، دليل الكلية، ١٩٩٧: ١٣

وقد أجرى الباحث مقابلة مع بعض مشايخ المدارس الأولية (تؤئورو) لمعرفة أهدافهم في تعلم وتعليم اللغة العربية. فبين أنهم يحرصون على تعلم اللّغة العربية وتعليمها على أساس أنها من الدين الإسلامي، وأنها وسيلة هامة لفهم تعاليم الدين، ولا يمكن أن يفهم الدين وتعاليمه فهما صحيحاً إلا من المصادر الإسلامية العربية، وكان يرى أنّ شخصاما لا يكون عالما في أمور الدين ما لم يكن عارفا بعلوم اللّغة العربية. لذلك، فالذين كانوا يتعلمون اللغة العربية في عهده(أي ذلك الشيخ) كانوا هدفهم معرفة تعاليم الدين فحسب دون الأغراض الدنيوية الأخرى. وكان يرى أيضاً أنّ من تعلّم العلوم الإسلامية من المصادر المترجمة سواء أكانت تلك المصادر المترجمة باللغة الملايوية أم بغيرها - لا يعتبر عالماً متبحراً في أمورالدين، وأنّ الذين ليس لهم إلمام كاف باللغة العربية - فليست لديهم وسيلة للتبحر في العلوم الإسلامية، لأن المصادر الإسلامية التراثية الأصيلة جلها باللغة العربية.[١]

وإذا كانت للعملية التعليمية – كما هو معروف - أهداف معرفية وأخرى وجدانية وثالثة سلوكية.[٢] - فإنّ تعلم اللّغة العربية وتعليمها في هذه المدارس – كما يظهر من إجابة الشيخ في المقابلة السابقة- يسعى إلى تحقيق هذه الأهداف كلها، إلا أنه قد تتباين الأهداف السلوكية والمهارات اللغة بين مدرسة وأخرى.

وإذا لاحظنا كم ونوع المهارات اللّغوية التي يراد تحقيقها كهدف سلوكي فإننا نجد أنّ عملية تعليم اللّغة العربية وتعلمها في المدارس الأولية " فندق "- تركز على مهارة القراءة، وفهم المقروء من النصوص الكتابية. لذلك فإنهم يهتمون بحفظ المتون، والقواعد اللّغوية، وفهمها، حتى يتسنى للطالب فهم المصادر التراثية من كتب التفاسير، والأحاديث، والفقه، والعقائد، ونحوذلك. أما المهارات اللّغوية الأخرى كالاستماع، والكتابة، والمحادثة، فهم لا يهتمون بها كثيراّ. وهذا لا يعني - بالضرورة - أنّ الذين تعلموا على نظام الفندق لا يحسنون الكتابة أو

---

١ أجرى الباحث مقابلة مع عدد من مؤسسي المدارس التقليدية (فندق) منهم حاج عبدالعزيز حاج سنيك معهد الدعوة الإسلامية جلوم وحاج بن حاج عبدالمطلب مدرسة دارالهدى (فندق لائيل) وذلك في ٢٠ نويمبر ٢٠٠٧. بالمجلس الإسلامي بولاية جالا. وحاج عبدالرحمن مديرالمدرسة المحمدية (فندق ليكوء) ٣ يوليو ٢٠٠٨. ببيته.

٢ - هانسا نيل ويجيان، صياغة الأهداف التعليمية، ورقة عمل مقدم في دورة تهيئة الكفاءة لمدرسي رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية الثلاث ٤ / ٢٥٤٧ (باللغة التايلندية). ٤ / ٢٥٤٧ .

المحادثة، بل الأمر يتوقف على الجهد الفردي، لأنّ منهم من يحسن ذلك عن طريق التدريب والتمرين الشخصي.[1]

وبعدما ظهرت المدارس الإسلامية الأهلية الحديثة ومدارس رياض الأطفال - تطورت أهداف تعليم اللغة العربية وتعلمها في فطاني، فأصبحت تحظى بجميع المهارات اللّغوية الأربعة، وإن كان هناك اختلاف نوعي في مستويات تحصيلها.

أما التعلم والتعليم في المرحلة الجامعية فلا ينحصر في الهدف الديني والعلمي فحسب، بل يهدف أيضاً إلى استعمال اللغة العربية في مجالات الحياة المختلفة، كالمجال الاقتصادي، والأعمال الإدارية ونحو ذلك.

المناهج الدراسية (المقررات الدراسية)

يختلف المنهج الدراسي أو المقررات الدراسية في علوم اللغة العربية في فطاني من مدرسة إلى مدرسة. فالمناهج الدراسية بالمدارس الأولية (فندق) لم تكن محددة بشكل مدروس، بل تحديدها متروك لشيخ المدرسة [2]، وغالباًما تشمل مادة القواعد النحوية، كالنحو والصرف والبلاغة.

أما المناهج في المدارس الإسلامية الحديثة فتشمل مواد اللّغة العربية بمسمياتها المختلفة كالنحو والصرف والإنشاء والمطالعة والمحادثة والبلاغة والأدب والنصوص ونحو ذلك.

الكتب المدرسية

إن الكتب المدرسية التي تستخدم في فطاني يمكن تقسيمها إلى نوعين أولهما: الكتب التي وضعت على الطريقة القديمة، والآخر الكتب التي وضعت على الطريقة الحديثة.

تعتمد المؤسسة التعليمية الأولية " فندق " على الكتب التي وضعت على الطريقة القديمة. ففي علم النحو يعتمد على كتاب متن الأجرومية، والفواكه، والباكوري،

---

١ حاج عبدالرحمن، شيخ المدرسة المحمدية (فندق ليكوء) ٣ يوليو ٢٠٠٨.

٢ - عبدالقادر أحمد (قادر سعد)، منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بالمدارس الدينية فطاني، دراسة تحليلية تقويمية، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستر في اللغة العربية كلغة ثانية، قسم اللغة العربية، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، ١٩٩٤: ٢٧

والكواكب الدرية، ومتن الألفية لابن مالك، وشرح ابن عقيل، شذور الذهب، ونحوها. وفي مادة الصرف يعتمد على كتاب متن البناء، والأساس، وكتاب أبنية الأسماء والأفعال، ومتن المقصود، وعنوان الصرف، ونحوذلك. وفي البلاغة يعتمد على كتاب حاشية صرف البيان، وحسن الصياغة، والجواهر المكنون، ونحوها.

أما المدارس الإسلامية الأهلية الحديثة فقد كانت في أيامها الأولى متأثرة بطرق التعلم والتعليم في المدارس التقليدية، حيث كان معظم منهجها ومقرراتها المدارس الأولية " فندق ".

وبعد فترة من الزمن تمّ تطوير المناهج الدراسية والمقررات الدراسية إلى استعمال الكتب التي تؤلف بالطرق الحديثة، فمنها مايؤخذ من البلاد العربية، مثل النحو الواضح وقواعد اللغة العربية والبلاغة الواضحة وغيرها. ومنها ما ألفه علماء وأساتذة من أبناء فطاني أو من أرخبيل الملايو في الستينات القرن الماضي، مثل: كتاب الإنشاء المدرسي لعبد الرحمن حاج عبداللطيف، طبع سنة ١٣٩٠ هجرية. وكتاب النحو العربي لعبدالعزيز حاج وان نئ، طبع سنة ١٣٨٠ هجرية الموافق ١٩٦٠م. وكتاب القراءة والمطالعة لحاج وان عبد اللّطيف وان محمدنور وإسماعيل عبدالرحمن لطفي، طبع سنة ١٣٨٩ هجرية. وكتاب الصرف الواضح لحاج يوسف مصطفى البنداري، وطبع سنة ١٣٨٩ هجرية. وكتاب تيسير النحو لحاج عبدالقادر بن حاج داود طبع سنة ١٣٩٢ هجرية.[١] وهناك جهود جماعية مثل سلسلة الكتب والمقررات للمرحلة الابتدائية في رياض الأطفال (تاديكا) التي تولت تأليفها جماعة المؤلفين "فوستاك" التابعة لقسم التعليم بالمجلس الإسلامي بولاية فطاني.

ثم هناك محاولة حكومية لوضع كتب دراسية محلية تدرس في المدارس الإسلامية الأهلية. وتتولى هذه المحاولة مصلّحة الشئون التعليمية والدينية والثقافية بـ(المنطقة الثانية)، وهو مكتب المفتش الحكومي للمنطقة ١٢حاليا، فكان منها الكتب الدراسية التي وضعت وفقا لمنهج الدراسات الإسلامية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة عام ٢٥٢٣ بوذية / ١٩٨٠ م. ثم منهج عام ٢٥٣٥ بوذية / ١٩٩٢ م. وفي عام ٢٥٤٨ بوذية / ٢٠٠٥ م وضعت الكتب الدراسية لمدارس رياض الأطفال التابعة للمساجد.[٢] وهذه الكتب تشمل على جميع المقررات

---

١ ما زالت تلك الكتب من ضمن المقررات الدراسية التي يستخدمها بعض المدارس الإسلامية الأهلية حاليا.

٢ الشئون الإدارية، الوزارة الداخلية، 1426 .□.□ / 2548

الدراسية بما فيها مقررات لمواد اللّغة العربية وتستخدمها المدارس الإسلامية الأهلية وخاصة مدارس رياض الأطفال التابعة لمساجد القرية.

ورغم الجهود المحلية المتوالية في وضع منهج لتعليم اللّغة العربية وتأليف الكتب الدراسية وإيجاد الوسائل التعليمية المناسبة للمدارس الإسلامية الأهلية في فطاني، إلا أنه لا تغني هذه الجهود – بلاشك- عن الاعتماد على الكتب الدراسية التي تؤلف في البلاد العربية مثل: **كتاب العربية للناشئين** لوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية. **وسلسلة تعليم اللغة العربية** لمعهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية. **ودروس اللغة العربية لغير الناطقين بها** لمركز اللغة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، **والكتاب الأساسي لمعهد اللغة العربية** جامعة أم القرى مكة المكرمة، **وسلسلة العربية بين يديك**، **وسلسلة العربية الاتصالية** تأليف الدكتور عبدالرازق حسن محمد وهو كتاب ألف للطلاب الماليزيين بصفة خاصة وفي جنوب شرقي آسيا بصفة عامة.

ولكل من هذين النوعين مزايا نشير جزء منها فيما يلي:-

- الكتب القديمة يكون تركيزها على القواعد اللّغوية.
- الكتب التي ألفها العلماء والأساتذة المحليون في غضون العقد السادس للقرن الماضي - وهي عبارة عن محاولة طيبة لتحديث المواد التعليمية حتى تلائم الظروف المحلية - تركز على المهارات اللغوية خاصة كتركيزها على جانب القواعد أو الإنشاء أو المحادثة، وهي وإن كانت تناسب ذلك العهد إلا أنها قد لا تناسب هذه الأيام : لاختلاف الظروف وتغير الأهداف التعليمية.

أما الكتب التي وضعتها جماعة المؤلفين لفوستاكا.[١] ومجموعة الكتب التي وضعتها مصلّحة الشئون التعليمية والدينية والثقافية بـ(المنطقة الثانية) (مكتب المفتش الحكومي المنطقة ١٢حاليا) فهي توضع بطريقة مبسطة تناسب المبتدئين.

١ فوستاكا وهي كلمة مختصرة من" *فرساتوان تاديكا* " بمعنى" *اتحاد مدارس رياض الأطفال*". وفي كل محافظة توجد فوستاكا. وقد أصدر الاتحاد مجموعة من الكتب الدراسية لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية.

طرق التدريس والوسائل التعليمية

أظهرت التجارب الشخصية والملاحظات الميدانية أنّ طرق تدريس اللّغة العربية بالمدارس الإسلامية الأهلية تختلف من مادة لآخر لاختلاف طبيعة المواد التعليمية. ويمكن تقسيمها إلى طرق تقليدية، وطرق حديثة .

ويقصد بالطريقة التقليدية طريقة النحو والترجمة، والطريقة الحديثة كطريقة المباشرة، وطريقة القراءة، والطريقة السمعية الشفوية. وقد تناول الدكتور رشدي طعيمة جميع طرق تعليم اللغة العربية هذه مع إشارة إلى ملامح كل طريقة.[١]

لقد شاعت طريقة النحو والترجمة في المدارس الأولية (الفندق) حيث يتم تعليم اللّغة العربية عن طريق استعراض القواعد اللغوية وترجمتها إلى اللّغة المحلية وشرحها كي يسهل فهمها على الدارسين، مع حفظ المتون والقواعد النحوية. وللتأكد من حفظ الدارسين للمتون والقواعد وفهمها قد يسلك المعلم طريقة التسميع والإعراب.

أما طرق تدريس اللّغة العربية بالمدارس الإسلامية الأهلية في أيامها الأولى فقد تأثرت بالطريقة التقليدية وخاصة في مادة القواعد ويكون التعليم غالبا معتمداً على طريقة الإلقاء والمحاضرة والشرح وحفظ المتون والقواعد اللّغوية أيضا إلا أنه تستخدم أيضا الوسائل التعليمية الحديثة كاللوحات والقلم والطباشير وكراسة التدريبات ونحوذلك. أما غيرها من الطرق كالطريقة المباشرة والطريقة السمعية الشفوية فلم يتعرض لها أحد من المدرسين.[٢]

وبعد ما ظهرت الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية بدأت محاولات لتحديث طرق تعليم اللّغة العربية في المدارس الإسلامية الأهلية. فأقيمت دورات في تعليم اللغة العربية للمدرسين في هذه المدارس. وبدأ الاهتمام بجميع المهارات اللّغوية في تدريس اللغة العربية.

ومن ناحية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، نجد أنّ بعض المدرسين يستخدمها في عملية التعلم والتعليم كاستخدام جهاز فوق الرأس، والمسجل، والمعامل اللّغوية وأقراص سيدي وكمبيوتر مساعدة للتدريس Computer Assisted Instruction (CAI) والشبكات العالمية ونحوها.

---

١ رشدي طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، ١٩٨٩ : ١٢٧-١٤٤.

٢ مقابلة مع حاج عبدالعزيز بن حاج سنيك، ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٧.

وفي سنة ١٩٩٠-١٩٩٢ دخلت حركة تعليم وتعلم اللغة العربية في المدارس الأهلية الإسلامية في فطاني طورا جديدا. وذلك تحت مشروع إنتاج الوسائل التعليمية للمدارس الأهلية الإسلامية بتعاون بين جهات متعددة مثل شئون إدارة المحافظات للولايات الجنوبية، وإدارة الشئون التربوية والتعليمية والدينية والثقافية للمنطقة الثانية، وكلية التربية في جامعة الأمير سونجكلا فطاني، والمدارس الإسلامية الأهلية في الولايات الجنوبية. فأنتجت وسائل تعليمية لتدريس اللّغة العربية، منها بطاقات المفردات، وبطاقات الجمل، ولعبة لغوية، ومواد سمعية، ومواد سمعية بصرية، كأشرطة التسجيل وأشرطة الفيديو.

وعلى الرغم من انتشار التعليم العربي الإسلامي في جميع مراحله وبمرور سنوات عديدة من ذلك، إلا أن تعليم اللّغة العربية لا يتقدم بسرعة. وهذا ما جعل معظم المؤسسات تحتفظ بأساليبها القديمة، وطرقها في عملية التعليم والتعلم كاعتمادها على طريقة الإلقاء والشرح ولا تستعين بالوسائل التعليمية الحديثة، وكذلك طريقة القراءة وطريقة النحو والترجمة وطريقة الحفظ.

أما من ناحية استخدام الوسائل التعليمية فمعظم هذه المؤسسات تعتمد على الوسائل التعليمية الأساسية مثل السبورة والطباشير والأقلام والكتاب المدرسي وكراسة التدريبات فقط، ولا تأخذ الوسائل التعليمية الحديثة (مثل جهاز عرض فوق الرأس، مسجل، تلفاز، فيديو، وكمبيوتر، والشبكات العالمية) مكانتها اللائقة في مسار التعلم والتعليم في المدارس الأهلية الإسلامية في فطاني إلا ما قل وندر فقط.

المشاكل والصعوبات

من عراضنا لعملية تعليم اللغة العربية وتعلمها في المدارس الإسلامية الأهلية في فطاني نتوصل إلى بعض المشاكل التي نوجزها كما يلي :-

١. عدم وضوح الأهداف السلوكية في كل مرحلة من المراحل التعليمية. فالأهداف لم تحدد بوضوح لما هو مطلوب في كل مرحلة من المراحل الدراسية حتى تسهل عملية اختيار المحتوى أو المقررات الدراسية واختيار طرق التدريس والوسائل التعليمية.

٢. أن المقررات أو الكتب الدراسية لايتم وضعها أو اختيار عناصرها بناءً على دراسة معمقة لاحتياجات الدارسين.

٣. قلة مدرسين متخصصين أو مدربين في مجال تعليم اللغة العربية، ويتولى مهمة التدريس من ليس له مؤهلات كافية، أو من لا دراية له كافية بكل تفاصيل المادة التي يقوم بتدريسها، كما أن بعضهم ليس على بصيرة بالطرق الملائمة للمادة.[١]

٤. سادت طريقة القواعد والترجمة وطريقة الإلقاء والشرح في التدريس دون مراعاة طبيعة المادة وعدم التفريق بين المواد النظرية والمواد التطبيقية وعدم إعطاء الفرصة لإكساب المهارات اللّغوية للدارسين.[٢]

٥. إن معظم المعلمين والمدرسين الذين يقومون بمهمة تدريس اللغة العربية في المدارس الإسلامية الأهلية – بسبب أنهم ليسوا من أصحاب التخصصات أوالمؤهلات في هذا الميدان أو ليس لديهم خبرة كافية في هذا المجال- قد لا يحسنون اختيار المحتوى اللغوي والثقافي الذي يتناسب مع الأهداف التعليمية التي سبق تحديدها من قبل المسئولين لأن تلك المهمة تحتاج إلى قدر كبير من الخبرات والكفاءة الذاتية.

٦. معظم المدرسين يعتمدون كليا على الكتب الدراسية وكراسة التدريبات الجاهزة. وهذا ما تسير عليه عملية التعليم في جميع المدارس الإسلامية. فالمدرس في تخطيطه للدرس يعتمد أساسا على الكتاب المقرر وما تشتمل عليه من التدريبات، وكذلك أسلوب استخدام الوسائل التعليمية يرتبط بموضوعات الدرس وأنواع الأنشطة اللغوية في الدرس.

---

١ عبدالقادر أحمد، مرجع سابق : ٩٨

٢ المرجع السابق، ٩٨

الحلول والاقتراحات

من الواقع الملموس، يرى المهتمون والمشتغلون في مجال تعليم اللغة العربية أن تحديث طرق تدريس اللغة العربية في فطاني وتطويرها لا يقتصر إعادة النظر أوتطوير عنصر من عناصر المنهج فحسب، بل الأمر- أكثر من ذلك - يحتاج إلى إعادة النظر في منهج تعليم اللغة العربية بجميع عناصرها الأساسية، بما فيها الأهداف والمحتوى أوالمقررات الدراسية وطرق التدريس والوسائل التعليمية والتقويم وإيجاد المدرسين المتخصصين الأكفاء في هذا المجال.

وهنا أود أن أعرض بعض الحلول والاقتراحات لتطوير وتحديث حركة تعليم وتعلم اللغة العربية في المدارس الإسلامية في فطاني في الأمورالتالية :-

١. تأسيس معاهد تعليم للغة العربية تقوم بإعداد اللّغة العربية للطلاب خاصة وللذين يودون أنّ يتعلموا اللغة العربية عامة.
٢. إقامة التعاون الأكاديمي بين المؤسسات التعليمية المحلية والجهات المعنية في نشر اللغة العربية في العالمين العربي والإسلامي.
٣. إجراء دراسة وبحوث حول أساسيات تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مناطق الأقليات المسلمة وخاصة في فطاني، كدراسة العناصر الأساسية للمنهج من أهداف، المحتوى، وطرق تدريس، ووسائل، وأنشطة تعليمية وإجراء تقويم ونحوها.
٤. إجراء دراسات وبحوث عن الكلمات والمفردات ذات الجذور العربية المستخدمة في اللغة المحلية ثم توظيفها في الكتب الدراسية وكراسة التدريبات.
٥. تأسيس مركز تأهيلي لإعداد مدرسي اللغة العربية وإقامة دورات تدريبية وتطويركفاءتهم في مجال تعليم اللغة العربية.
٦. تكوين لجنة خاصة مكون من الخبراء المحليين لإعداد الكتب الدراسية والوسائل التعليمية المحلية مثل الكتب المدرسية وكراسة التدريبات والمعاجم اللغوية والقواميس وكتب القراءة الإضافية وذلك بإشراف جهة مختصة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٧. والواقع المعاش يؤكد بأنّ تطور التكنولوجيات الحديثة يأخذ مكانةّ مرموقة في مجال التعلم، فتزويد قدرات المدرسين، وكفاءتهم في استخدام هذه التكنولوجيات وتوظيفها في مجال تعليم اللغة العربية وفقا لأسس وقواعد التعليم والعلّم.- هذا التزويد من واجبات المؤسسات التعليمية حتى يتحقق أكبر قدر ممكن من الأهداف التعليمية والتربوية.

الخاتمة :

في الختام – وفي إطار سعينا لإيجاد حلول لمشاكل اللّغة العربية للناطقين بغيرها في هذه المنطقة وفي غيرها من أنحاء العالم الإسلامي, نقول - بحثاً عن الحلقة المفقودة : منذ ما قبل الإسلام عرفت البيئة العربية لغة عربية مشتركة بين القبائل العربية فلما جاء الإسلام - جاء على هذه اللّغة المشتركة فهذّبها ونقّحها فاستوى عودها، فأصبحت اللّغة العربية المشتركة لغة الإسلام، حينها انتقلت العربية من لغة محلية إلى لغة عالمية تمتد في مسافات شاسعة من العالم، ومن لغة قومية إلى لغة أممية مشتركة بين عديد من القوميات في أنحاء العالم، ومن لغة شعب واحد إلى لغة مشتركة بين الشعوب المسلمة: الآسوية منها، والإفريقية، والأوروبية .

لكن في العصور المتأخرة بدأت اللغة العربية، تتقهقر من امتدادها الجغرافي الذي حافظته منذ مئات السنين، متجهة نحو المحلية، وما النقاشات التي دارت في البيئة العربية مثل: الدعوة إلى العامية، والدعوة إلى كتابة اللّغة العربية بالحرف اللاتيني – إلا مظهراً من مظاهر هذا التقهقر.

ولكن كانت هناك حقيقة لم تفصح عن نفسها بعد وهي: أنّ العربية رغم تقهقرها – فإنها مازالت حية في قلوب الشعوب المسلمة، وهي مقدسة لديها أكثر مما هي في البيئة العربية، فتلك الشعوب لا تعرف العاميات وما يدور في سلكها، وكثير منهم لا يستوعب بتلك الدعوات التي نادت إلى كتابة اللّغة العربية بالحرف اللاتيني، لأنّ اللّغة العربية بالنسبة لهم هي (عربية القرآن والحديث النبوي)، والحروف المكتوبة هي (حروف عربية القرآن والحديث النبوي) وهما في نفوس الشعوب المسلمة مقدسان فلا يجوز المساس بهما.

فلما انطلقت الجهود الأخيرة في نشر اللّغة العربية من قبل المؤسسات والجامعات العربية – انطلقت تلك الجهود من منظور يجمع المسلمين (أصحاب اللّغة العربية فعلاً) وغير المسلمين في بوتقة واحدة، وأُعد لذلك برنامجاً تعليمياً تحت عنوان (اللّغة العربية للناطقين بغيرها)، وكان الأحرى بالمسئولين عن ذاك البرنامج - رعاية للحقوق الثّقافية والتاريخية لهؤلاء الشعوب – أن ينطلق ذاك البرنامج التعليمي الموجه إليهم من ذلك العمق التاريخي الثّقافي الروحي، بدلاً من أن ينطلق كونهم – فقط- من جملة الناطقين بغيرها. وعليه نرى أن ترجع تلك الحقوق إلى أصحابها عبر منهج تعليمي يتخذ ً منطلقاً من (اللّغة العربية المشتركة) كأيديولوجية وكشعار عولمي، يراعي تلك الحقوق الثّقافية وذاك العمق التاريخي المشترك، كما يراعي جميع الجوانب المطلوبة لإعداد المنهج الجيد: التربوية منها والنفسية والاجتماعية.

المصادر والمراجع :

- أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق وتعليق الدكتور ناصر بن عبدالكريم العقل،الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.
- جي أوسينج جافاكيا، تعليم اللغة العربية كلغة ثانية في فطاني جنوب تايلند: المشاكل والحلول، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستر في التربية، قسم التربية، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا،١٩٩٦/١٩٩٥.
- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو الرباط ١٩٨٩م ١٤١٠ هـ .
- الشئون الإدارية، الوزارة الداخلية، مستوى ومحتوى منهج الدراسات الإسلامية بمدارس رياض الأطفال التابعة للمساجد عام ٢٥٤٨ ب الموافق ١٤٢٦ هـ (باللغة التايلندية).
- عبد الرحمن بن تشيك: آفاق تعليم اللغة العربية ومعوقاته في جنوب شرقي آسيا- إسلامية المعرفة : مجلة فكرية محكمة يصدرها المعهد العالمي للفكر الإسلامي العدد: ١٢.
- عبدالقادر أحمد (قادر سعد)، منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بالمدارس الدينية فطاني، دراسة تحليلية تقويمية، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستر في اللغة العربية كلغة ثانية، قسم اللغة العربية، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، ١٩٩٤.
- كلية الدراسات الإسلامية، منهج الدراسات الإسلامية، ٢٠٠٥.
- الكلية الإسلامية جالا، دليل الكلية، ١٩٩٧.
- الكلية الإسلامية جالا، مجلة البحوث العلمية، العدد: ٢٠٠١/١

- محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، الطبعة الثانية ٢٠٠٣م الموافق ١٤٢٣ هـ.
- مكتب المفتش الحكومي المنطقة ١٢، تطور المدارس الإسلامية الأهلية في المنطقة ٢ ، ورقة رقم ١-٢٥٤٨ (باللغة التايلندية).
- المكتب التعليمي للمنطقة ٢، ورقة عمل في اجتماع المسئول التعليمي لمحافظات جنوبية، مشروع تطوير المسئول التعليمي لعام ٢٥٣٤ ورقة رقم ٤٨-٢٥٣٤ (باللغة التايلندية).
- المكتب التعليمي للمنطقة ٢، تقريرعن تحليل الأهداف التعليمية والمحتوى الدراسي للمرحلة الابتدائية عام ٢٥٢٣ ورقة رقم ٢٠-٢٥٢٣ (باللغة التايلندية).
- المكتب التعليمي للمنطقة ٢، ٢٥ عاما للمكتب التعليمي المنطقة الثانية (باللغة التايلندية).
- مكتب الأمين العام بوزارة المعارف، مكتب المفتش الحكومي المنطقة ١٢، وسائل الإرشاد التعليمي ومتابعة مدارس رياض الأطفال التابعة للمساجد (باللغة التايلندية).
- هانسا نيل ويجيان، صياغة الأهداف التعليمية، ورقة عمل مقدم في دورة تهيئة الكفاءة لمدرسي رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية الثلاثة ٤ / ٢٥٤٧ (باللغة التايلندية).
- وزارة المعارف، عملية تعلم وتعليم الدراسات الإسلامية في المدارس الأولية (فندق) بمحافظات جنوبية ورقة رقم ٥٥-٢٥٤٨ (باللغة التايلندية).